

## ﴿الْخُطْبَةُ الْأُولَى﴾

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ  
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ  
 اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ**  
**اللَّهِ:** فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى كَمَا أَمَرَكُمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ  
 وَعَلَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا  
 تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]؛ وَاعْلَمُوا بِأَنَّ  
 خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ  
 مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ،

وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنْ يَدُ  
اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ شَدَّ شَدًّا فِي النَّارِ.

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:** لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ

الْبِلَادِ بِنِعْمٍ عَظِيمَةٍ، وَمِنْ وَاوَالِئِ جَسِيمَةٍ، لَا  
نُحْصِي لَهَا قَدْرًا، وَلَا نُحِيطُ بِهَا شُكْرًا، كَمَا قَالَ

تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً

وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠] وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا

نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [النحل: ١٨] وَقَالَ سُبْحَانَهُ:

﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] وَإِنَّ أَعْظَمَ

نِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ

وَالسُّنَّةِ، وَمِنْ نِعْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْنَا نِعْمَةُ الْأَمْنِ

فِي الْأَوْطَانِ، وَالصِّحَّةِ فِي الْأَبْدَانِ، وَتَوْفِيرِ كَثِيرٍ مِنْ

أَسْبَابِ الْعَيْشِ الْكَرِيمِ، وَاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ وَوَحْدَةِ  
 الصَّفِّ، فَنَحْنُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ نَعِيشُ فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ،  
 وَرَاحَةٍ وَاطْمِئْنَانٍ، وَهَذَا غَايَةُ مَا يَتَمَنَّاهُ كُلُّ إِنْسَانٍ  
 عَاقِلٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا  
 فِي سِرْبِهِ، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ؛  
 فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِفِرِهَا» أخرجه الترمذي بإسناد

حسن.

وَحُبُّ الْوَطَنِ غَرِيْبَةٌ فِي النَّفْسِ وَ لِدَلِكْ قَالَ تَعَالَى:  
 ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ  
 هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا  
 وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ  
 يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

فَقَدْ وَرَدَ مَفْهُومُ الْوَطَنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِصِيغَةِ  
 (الدَّارِ) وَ (الدِّيَارِ)، وَقَدْ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَحَادِيثِهِ  
 الشَّرِيفَةِ حُبَّهُ لَوْطَنِهِ وَ شَوْقَهُ إِلَيْهَا فَكَمَا وَرَدَ فِي  
 حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 لِمَكَّةَ: (مَا أَطْيَبِكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنْ

قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ) صححه الألباني .

وَلَا يُدْرِكُ قَدْرَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ إِلَّا مَنْ فَقَدَهَا،  
 وَجَرَّبَ مَا يُعَانِيهِ بَعْضُ الْبُلْدَانِ مِمَّنْ ابْتَلَاهُمْ اللَّهُ  
 بِالْجُوعِ وَالْخَوْفِ وَالْاضْطِرَابَاتِ وَالْفُرْقَةِ وَالتَّشْرُدُمِ  
 وَأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ بِالضِدِّ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ،  
 فَبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الْأَشْيَاءُ، وَلَا تَدُومُ النِّعَمُ إِلَّا  
 بِالشُّكْرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ

لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

وَلَكِنْ تَحَدَّثْنَا عَنْ هَذِهِ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ؛ فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ  
 نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا هَيَّأَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ  
 الْمُبَارَكَةِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ مِنْ أَحْدَاثٍ  
 وَرِجَالٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ أَسْبَابًا لِحُصُولِ  
 هَذِهِ النِّعَمِ، فَهَذِهِ الْبِلَادِ أُسِّسَتْ عَلَى التَّقْوَى مُنْذُ  
 نَشَأَتِهَا الْأُولَى وَعَلَى نَشْرِ التَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ،  
 وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الشِّرْكِ وَالبِدْعَةِ، مَعَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ،  
 وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَعَلَى الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ  
 السُّنِّيَّةِ السَّلَفِيَّةِ، وَتَحْكِيمِ الشَّرِيعَةِ، وَالْأَمْرِ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

**عِبَادَ اللَّهِ:** لَقَدْ وَحَّدَ الْمَلِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 هَذِهِ الْبِلَادَ الشَّاسِعَةَ بِمَعُونَةِ آبَائِنَا وَأَجْدَادِنَا مِنْ  
 رِجَالِهِ الْمُخْلِصِينَ، فَتَوَحَّحَتْ هَذِهِ الْبِلَادُ تَحْتَ رَايَةِ

وَاحِدَةٍ هِيَ رَأْيُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ،  
 وَسَحَّرَ الْمَلِكُ الْمُوَحِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ مُقَدَّرَاتِ الدَّوْلَةِ  
 وَإِمْكَانِيَّاتِهَا لِخِدْمَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ،  
 وَتَحْقِيقِ الْعَدْلِ، وَحِرْصَ عَلَى اجْتِمَاعِ كَلِمَةِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَتَوْحِيدِ الصَّفِّ، وَأَنْ يَعِيشَ النَّاسُ فِي  
 حَيَاةٍ كَرِيمَةٍ، مَعَ تَحْقِيقِ اللُّحْمَةِ بَيْنَ الرَّاعِي  
 وَالرَّعِيَّةِ، ثُمَّ سَارَ عَلَى هَذَا النَّهْجِ أَبْنَاؤُهُ الْبَرَّةُ  
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَهَذَا نَحْنُ الْيَوْمَ فِي هَذَا الْعَهْدِ  
 الزَّاهِرِ عَهْدِ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ سَلْمَانَ  
 بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَوَلِيِّ عَهْدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ  
 حَفِظَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، حَيْثُ يَبْدُلَانِ جُهُودًا عَظِيمَةً  
 فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ دَاخِلِيًّا وَخَارِجِيًّا.

**أيها المسلمون:** إِنَّ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ  
 اللَّهَ، وَمَنْ شُكِرَ اللَّهُ أَنْ نَشْكُرَ وَنَذْكُرَ جُهْدَ وُلاةِ  
 أَمْرِنَا وَفَقَّهَهُمُ اللَّهُ فِي حِمَايَةِ جَنَابِ التَّوْحِيدِ  
 وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الشِّرْكِ، وَفِي الْحَثِّ عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ  
 وَحِمَايَتِهَا، فَبِفَضْلِ اللَّهِ لَيْسَ فِي بِلَادِنَا قَبْرٌ يُطَافُ  
 بِهِ، وَلَا صَنْمٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلَا بَدْعٌ ظَاهِرَةٌ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَمِنْ تِلْكَ الْجُهْدِ الْحَمِيدَةِ لِوُلاةِ أَمْرِنَا  
 عِمَارَةَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَالْعِنَايَةَ بِقَاصِدِيهِمَا مِنْ  
 ضِيُوفِ الرَّحْمَنِ، وَتَطْوِيرِ قِطَاعَاتِ التَّعْلِيمِ وَالصِّحَّةِ  
 وَغَيْرِهَا. وَمِنْ أَهَمِّ الْجُهْدِ الْمَشْكُورَةِ مَا بَدَّلْتَهُ هَذِهِ  
 الدَّوْلَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي حِفْظِ الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ فِي  
 شَتَّى رُبُوعِ الْبِلَادِ وَحُدُودِهَا، وَكَذَلِكَ دَعَمُ جَمِيعِ  
 مَوْسَسَاتِ الدَّوْلَةِ وَوِزَارَاتِهَا وَرَسْمُ الْخُطَطِ وَالرُّؤْيَى

التَّنْمِيَّةِ الشَّامِلَةِ وَمُحَارَبَةِ الْفَسَادِ لِلنُّهُوضِ بِالدَّوْلَةِ  
وَشَعْبِهَا وَالْمُقِيمِينَ بِهَا لِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ.

**عِبَادَ اللَّهِ:** لَقَدْ رَفَعَتْ دَوْلَتُنَا شِعَارَ تَوْحِيدِ اللَّهِ،

وَالطَّاعَةِ لَوْلِيِّ الْأَمْرِ، وَالْبَيْعَةِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ

رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، اتَّخَذَتِ الْإِسْلَامَ نَهْجُهَا،

وَالْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ دُسْتُورَهَا. إِنَّ دَوْلَتَنَا ظَاهِرَةٌ عَزِيزَةٌ،

فَالْأَمْنُ وَالْوَحْدَةُ الْوَطَنِيَّةُ وَتَمَاسُكُ الْمَجْتَمَعِ الَّتِي

نَعِيشُهَا وَحِمَايَةُ الْمُقَدَّسَاتِ هِيَ أَعْلَى وَأَعْلَى مَا

نَمْلِكُ بَعْدَ عِزِّ الْإِسْلَامِ وَحِفْظِ الدِّينِ، هَذَا الْأَمْنُ

-بِفَضْلِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ- ثُمَّ بِقِيَادَةِ الرَّجُلِ الْمُبَارَكِ

الْقَائِدِ الْإِمَامِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

وَحَفِظَ ذَلِكَ أَبْنَاؤُهُ الْمُلُوكُ مِنْ بَعْدِهِ، إِلَى وَقْتِنَا

الْحَاضِرِ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ  
 بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ، وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.  
 وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي، وَلَكُمْ، وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ،  
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

### ﴿الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ  
 وَامْتِنَانِهِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِهِ الدَّاعِي إِلَى  
 رِضْوَانِهِ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ:** فَاتَّقُوا اللَّهَ وَتَزَوَّدُوا مِنْ  
 النَّوْفِلِ وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ

نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾

[الحديد: ٢٨].

**أيها المسلمون:** إِنَّا نَعِيشُ فِي نِعَمٍ عَظِيمَةٍ وَلِلَّهِ  
 الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، فَبِلَادُنَا هِيَ مَنَارَةُ الْإِسْلَامِ وَفِيهَا  
 قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ وَمَأْرُزُ الْإِيمَانِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ كُلَّ  
 ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ، وَلَا شَكَّ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ مَا  
 نَحْنُ فِيهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَأَمْنٍ وَلُحْمَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ فَرِيدَةٍ  
 وَاجْتِمَاعِيَّةٍ عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِنَا لَا يَرُوقُ لِلْأَعْدَاءِ  
 بَلْ يَقْضُ مَضَاجِعَهُمْ، فَاحْذَرُوا مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ  
 يَا عِبَادَ اللَّهِ، وَانْشُرُوا الْوَعْيَ الصَّحِيحَ بَيْنَ أَهْلِيكُمْ  
 وَأَوْلَادِكُمْ وَأَقَارِبِكُمْ وَمَعَارِفِكُمْ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ

الْحِمَايَةَ وَالْحِفْظَ مِنَ الْفِتَنِ وَالشِّرْكَ وَالشَّقَاقِ  
وَالنِّفَاقِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

**عِبَادَ اللَّهِ:** اِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
عَلَى نَبِيِّهِ الْأَمِينِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ  
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّم

عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ  
الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ: أَبِي بَكْرٍ،  
وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الْأَلِ وَالصَّحَابَةِ  
أَجْمَعِينَ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ  
الْأَكْرَمِينَ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَدِمِ الْأَمْنَ  
وَالِاسْتِقْرَارَ فِي بِلَادِنَا وَبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَاصْرِفْ

عَنَّا وَعَنْهُمْ كُلَّ شَرٍّ وَبَلَاءٍ، وَاكْفِنَا وَإِيَّاهُمْ سَائِرَ  
 الْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْتَوْدِعُكَ جُنُودَنَا يَا مَنْ  
 لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ، **اللَّهُمَّ** احْفَظْهُمْ بَرًّا وَبَحْرًا وَجَوًّا،  
**اللَّهُمَّ** سَدِّدْ رَمِيَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنْصُرْهُمْ نَصْرًا  
 مِنْ عِنْدِكَ. **اللَّهُمَّ** أَفْرِغْ عَلَيْهِمْ صَبْرًا، وَثَبِّتْ  
 أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، **اللَّهُمَّ**  
 احْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ وَاحْرُسْهُمْ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ يَا  
 قَوِيَّ يَا عَزِيزُ. **اللَّهُمَّ** احْفَظْ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ  
 الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ بِحِفْظِكَ، وَوَقِّفْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا  
 تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.  
**اللَّهُمَّ** ارحم والدينا كما ربونا صغارًا، وأعنا على  
 برهم أحياءً وأمواتًا. **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الْآخِرَةَ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. **عباد الله:** ﴿نَّ

اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ

عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

\* وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ

بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ

يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿ [النحل: ٩٠ - ٩١]. فاذكروا الله العظيم

الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر

الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.